

ولقد ارتأينا أن نعتني أولاً بتحليل آراء لانسون ثمّ نتقل الى النظر في آراء طه حسين حتّى نتبيّن كيف نقل طه حسين أفكار أستاذه لانسون وأذاعها على طلبته بالجامعة المصرية ، فتلقاها من بين من تلقاها تلميذه محمد مندور .

1. آراء لانسون Lanson في الأدب والنقد

1-1 ما الأدب ؟

ينطلق « لانسون »⁽⁶⁾ في تحديده لمفهوم الأدب من التمييز بين مادة الأدب والمادة العادية للتاريخ بمعناه الدقيق ، أي بين الدراسات الأدبية والدراسات التاريخية⁽⁷⁾ . فالأديب كالمؤرخ يتناول كمية كبيرة من الوثائق

(6) اعتمدنا في دراسة نظرية لانسون في الأدب والنقد على المصادر التالية :

أ : مقال أول بعنوان : L'esprit scientifique de la méthode de l'histoire littéraire
ب : مقال ثان بعنوان : Esprit , objet , Quelques notes sur l'explication de textes , méthode .

وقد نشرنا معا بعنوان مشترك هو : Méthodes de l'histoire littéraire p : 21 - 37 et 38 - 75 .
وذلك في مجلّة : دراسات فرنسية ، الكراس الأول ، سنة 1925
Etudes françaises 1er : 1925 cahier janvier 1925 .

ج : دراسة نشرها في مجلّد مشترك من تأليف مجموعة من العلماء : De la méthodes dans les sciences 2 volumes F. ALCAN 1911

وعنوان الدراسة هو : Histoire Littéraire : ج 2 ص 221 - 264 وهي التي ترجمها مندور تحت عنوان : ٣ منهج البحث في الأدب ٢ وذيل بها كتابه النقد المنهجي عند العرب ص 395 - 426 . وقد اعتمدنا عليها بالخصوص لأنها جماع أفكار « لانسون » .

(7) انظر فقرة التاريخ العام وتاريخ الأدب من منهج البحث في الأدب ، تعريب مندور ، ص 397 .